

## تقديم

تعتبر نظم التشغيل أهم مكونات الكيان البرمجي للحاسبات الإلكترونية يستوى فى ذلك الحاسبات الشخصية أو الحاسبات العملاقة ، لأن أيا منهما دون نظم تشغيل يتحول إلى مجرد آلة الكترونية صماء لا تؤدي عملا ولا تقدم نتائج وتصبح عبئا على مشتريها أكثر منها آلة العصر التي غيرت وستغير وجه العالم... ولولا نظم التشغيل ما كان الحاسب لدرجة أن البعض يناظر نظام التشغيل بمثابة الروح للانسان.

ولقد تطورت نظم التشغيل منذ بدايتها فى أوائل الستينات وإلى اليوم تطورا كبيرا ، وأن قسنا هذا التطور بحجم أو حيز برامج نظم التشغيل لوجدنا أن أول نظام تشغيل ظهر فى العالم أحتاج إلى كتابة عشرة آلاف ايعاز فى حين أن أى نظام تشغيل حاليا للحاسبات الرئيسية MAIN FRAME لا يقل بأى حال من الأحوال عن مائة مليون ايعاز ، وأن قسنا التطور بامكانيات نظام التشغيل لوجدنا طفرة جبارة ، إذ بدأت الحاسبات والشغل الشاغل لها معالجة I/O وإعفاء مستخدمى الحاسبات من هذا العبء الثقيل ، واليوم تكاد تقترب نظم التشغيل الحديثة من إنهاء أى دور بشرى فى تشغيل الحاسبات.

حتى التأليف العلمى حول نظم التشغيل وقع عليه ما وقع على الحاسبات نفسها من تطور ، فالكتب والمراجع الأولى عالجت الأمر فى كثير من التفاصيل ، وركزت على عرض المفاهيم الأساسية ومنطق هذه النظم وكيف لا والمؤلفون حيال اهرامات عالية من التفاصيل العلمية الدقيقة التي تحتاج مجلدات فوق مجلدات ، ونصل إلى التساؤل..ماذا عن المؤلفات العربية حول ذات الموضوع؟

والإجابة.. للأسف.. لا يوجد.. فكل الكتب التي صيغت بالعربية حول نظم

التشغيل لم تخرج عن معالجة نظام تشغيل الحاسبات الشخصية المعروف باسم DOS

والنوافذ ، حتى الكتب التي تناولت الموضوع فيما يتعلق بالحاسبات الرئيسية HOST جاءت به فى مختصرات غامضة لاتقدم أو تؤخر ، وبهذا يمكن القول بشئ كبير من الثقة والاعتزاز بأن كتاب "نظم التشغيل" هو أول كتاب باللغة العربية يتناول نظم التشغيل من خلال معالجة منطق هذه النظم ويقدم من التفاصيل ما يكفى اكساب الموضوع ثقلا وتوضيحه للقارئ دون خوض فى أمور دقيقة لا أهمية لها بالنسبة لغير المتخصصين.

والكتاب مزود بعدد كبير من الأشكال وأمثلة محلولة وأمثلة من واقع الحياة لتقرب المعنى.

ولقد أعد الكتاب فى صورة مرجع علمى باللغة العربية الميسرة مع الألتزام بوضع المصطلح الانجليزى الى جانب ترجمته العربية مما يساعد القارئ على الاستزادة من المراجع الأجنبية.

والله أدعو أن يكون الكتاب إسهامه فى خطوة أبناء مصر نحو غد مشرق.. غد تلعب فيه الحاسبات دورا حضاريا متميزا لها فعلاها فى ارتقاء الانسان وحضارته مثلما أحدثت ثورة العجلة وثورة البخار وثورة الكهرباء. وأخيرا أرجو من الله سبحانه وتعالى أن أكون قد وفقت بهذا الجهد المتواضع فى تزويد المكتبة العربية بمرجع متخصص يتناول واحداً من أهم علوم الحاسبات.

ويبقى أن أتذكر قول الحق سبحانه وتعالى...

"وعلمك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما"

محمد نبهان سويلم

أرض الجولف — القاهرة